

هل الطابفة في الملعب السوري؟

بقلم الوزير/ اللواء عصام أبو جمرة

رد الوزير اللواء عصام أبو جمرة هاتفياً على هذا السؤال خلال برنامج الاتجاه المعاكس الذي أجرته محطة الجزيرة بين السيدين سعد جلال وعبدالله الأحمدي بتاريخ ٤/٤/٢٠٠٠.

أولاً أود أن أتوجه بتحيةة إلى اللبنانيين، هي الأولى بالصوت منذ عام ١٩٩٠ وأشكر الجزيرة على هذا الأداء رغم الصعوبات التي اعترضتها. أما بالنسبة لما سمعته خلال المقابلة حتى الآن:

ما قاله السيد جلال واقعي منطقي وجريء،

أما السيد الأحمدي فسمعنا نظريات إذاعية وأمثلة عشوائية، أقول له هذه التعبيرات الطنانة الرنانة والمسببة حتى للسامعين لم يعد يحب الشعب السوري سماعها خاصة بعد نتائج حربي ١٩٦٧ ١٩٧٣. ولم يعد اللبناني أيضاً يحب سماعها بعد الحروب التي عاشها على أرضه منذ ٢٠ سنة، ولا باقي الإخوان العرب لأنهم أصبحوا واقعيين علمانيين في تفكيرهم.

ولنعد الآن إلى صلب الموضوع وبواقعية:

أين هي الكرة؟ وكيف يمكن أن يتم السلام؟

منذ أن أعلن السيد براك قرار حكومته الانسحاب من لبنان من طرف واحد ولو بدون اتفاق رمى الكرة إلى الملعب السوري. وكان قد لوح بذلك بطريقة فجأة رئيس الحكومة الفرنسية السيد جوسبان والوزير المصري عمرو موسى عندما أخرج الوزير الشرع من مؤتمر وزراء الخارجية العرب الذي عقد مؤخراً في بيروت، وأيضاً رئيس وزراء إيطاليا السابق رئيس التجمع الأوروبي. وقد أكدها الرئيس كلنتون بعد مؤتمر جنيف صراحة بعد التنازلات والاعتذار الذي قدمته الوزيرة الأميركية مادلين أولبريت لإيران لتجميد نشاط حزب الله في لبنان.

يا إخوان بعد انسحاب إسرائيل الكامل من الجنوب متابعة المقاومة منه ستكون مخالفة لشرعة الدول والنتيجة معروفة!!! لذلك سنتوقف المقاومة من لبنان حكماً. فإما أن تقبل سوريا المال المعروض والتفاوض، وهذا العرض لا يعرفه إلا من حضر الاجتماع المغلق بين الرئيسين كلنتون والأسد. وإما أن تبدأ سوريا المقاومة الشرعية على جبهة الجولان ومعها حتماً حزب الله "والمقدح" وجماعته من الفلسطينيين، وسيكون اللبنانيون أيضاً معها حتى استعادة الجولان كاملاً، وليس كما عرض السيد زعيتر باستدعاء الجيش السوري لضرب تل أبيب من جنوب لبنان!! لكن أن تبقى سوريا تناور في لبنان ومنه أجيالاً؟؟؟ تقاوم بحزب الله تارةً وبالمقدح طوراً لاستعادة الجولان وبالإكراه ربما لاستعادة الاسكندرون بعد عمر طويل، فهذا دليل قاطع على استغناء القيادة السورية عن الجولان وتحايل للبقاء في لبنان. فخيرات لبنان أهم بكثير من عبء الجولان وترابه الأسود. والضربات الموجهة ما هم، يتحملها شعب لبنان.

إن منطق الانتظار أجيالاً مرفوض لبنانياً وسيكون بعد انسحاب إسرائيل من لبنان مرفوض دولياً. وعندها على سوريا أن تبدأ الانسحاب من لبنان مشكورة لتبدأ تحرير الجولان من جبهة الجولان بمقاومة شرعية. عليه بذلك يفتتح الإسرائيليون وحكومتهم بضرورة الانسحاب الكامل من الجولان لتحقيق السلام الشامل كما تبغيه سوريا. عشتم وعاش لبنان

فرنسا في ٥/٤/٢٠٠٠